

شرح كتاب الفرقان (1) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ. شروحات كتب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله شرح كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان - [00:00:00](#)

الدرس الأول. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين قال شيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:16](#)

الحمد لله نستعين ونستهديه ونستغفره وننعوا بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له ونشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:38](#)

ونشهد ان محمدا عبد ورسوله ارسله بالهدي ودين الحق يظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. هنا في قول شيخ الاسلام ونشهد في جواز ذلك لأن من الناس من من قال الافضل ان يتكلم المرء عن نفسه فيقول واهد - [00:01:01](#)

والا يأتي بنون الجمع الدالة على على نفسه وعلى غيره لأن الشهادة امرها باطل وهذا جائز يقول عن نفسه وعن غيره ايضا باعتبار ظاهر الحال. نعم ارسله بين يدي بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:01:24](#)

وداعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا فهدي به من الضلال وبصر به وبصر به من العمى وارسل به من الغم وفتح به اعينا عميا واذانا بما وقلوبا غلبا بين الحق والباطل - [00:01:49](#)

وفرق به بين الحق والهدي والضلال والرشاد والغنى والمؤمنين والكافر والسعداء اهل الجنة والاشقياء اهل النار وبين أولياء الله واعداء الله فمن شهد له محمد صلى الله عليه وسلم بأنه من أولياء الله. فهو من أولياء الرحمن - [00:02:13](#)

ومن شهد له بأنه من اعداء الله فهو من اعداء الله وأولياء الشيطان وقد بين سبحانه وتعالى في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان لله اولياء ففرق بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان فقال تعالى - [00:02:40](#)

الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدين لكلمات الناس ذلك هو الفوز العظيم بهذه الآية ان الاولياء - [00:03:09](#)

هم الذين امنوا و كانوا يتقوون وهذا عرف جماعة من اهل العلم الولي بأنه كل مؤمن تقي ليس بنبي الذين امنوا و كانوا يتقوون هم الاولياء والايام والتقوى تتفاصل الايمان يتتفاصل يزيد وينقص - [00:03:33](#)

وليس بعضا اهله فيه وكذلك التقوى يتتفاصل اهلها فيها فيكون اذا وصف الولاية يتتفاصل اهله فيه الاولياء اذا ليسوا على مرتبة واحدة لكن صار غالبا في الاصطلاح ان الولي هو المؤمن - [00:03:57](#)

الذى كمل التقوى بحسب استطاعته وليس من عنده شيء من الايمان وشيء من التقوى ولها وان كان كل مؤمن تقي له ولاية بحسب ذلك ففرق بين الاسم واسم الولي وبين الولاية الولاية التي هي محجة الله لعبد - [00:04:21](#)

ونصرته له هذه تكون بقدر ما عنده من الايمان والتقوى واما اسم الولي فالآلية دلت على ان من عنده ايمان وتقوى فهو من الاولياء لكن فالاصطلاح إذا قيل الاولياء فهم العباد الصالحون الذين - [00:04:45](#)

كمروا التقوى بحسب استطاعتهم او بحسب حالهم فلا يدخل فيه من خلط عملا صالحا وآخر سيئا قال تعالى الله ولهم الذين امنوا

نخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات - 00:05:05

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 00:05:33

فتري الذين في قلوبهم ورضاهم يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يحيي البقي او امر من عنده فيصبح على ما اصروا في قوله جل وعلا هنا - 00:05:58

ومن يتولهم منكم فانه منهم هل التولي المكفر الذي هو نصرة الكافر على المسلم في حال في الحرب بقصد ظهور الكفر او بقصد سلامة النفس دون سلامة الاسلام يدل على هذا التفسير قوله - 00:06:21

في الآيات نفسها تعرّف الله فتري الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة يسارعون فيهم يعني في توليهم وفي نصرتهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده - 00:07:03

فهذا دليل على ان المقصود بقوله ومن يتولهم منكم فانه منهم يعني في حال القتال والنصرة. لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ومن يتولهم منكم فانه منهم يعني خرج عن الدين فانه نصرهم في حال قتالهم - 00:07:24

لاهل الاسلام استشهد بها شيخ الاسلام للدلالة على معنى الولاية وان الولاية هي المحبة والنصرة لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء يعني احباب الناصرين تنصرونهم وتتناصرون معهم بعضهم اولياء بعض. بعضهم ينصر بعض. بعض يحب بعض وينصر بعض - 00:07:46

نعم القصد نعم انه في قصة حافظ حصل منه مصارعة في افشاء السر والاخبار بعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على اتيان مكة فلما قال له عمر قال للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله - 00:08:21

دعني اضرب عنق هذا المنافق قال يا عمر ارسله يا حافظ ما حملك على هذا فاستفصاله عليه الصلاة والسلام دال على اعتبار القصد وقد هلك هو بامر دنيوي فقال يا رسول الله ما من احد من اهلك - 00:08:55

ما من احد من صاحبتك الا وله في مكة قرابة او اهل يدفعون عن ماله وليس لاحد ارادت ان يكون في بذلك يد تدفع بها عن مالي فقال عليه الصلاة والسلام صدقكم - 00:09:19

ادل هذا على انه لم يقصد ظهور الكفر على الاسلام وانما قصد حماية نفسه قصد حماية المال والنفس هذا راجع الى امر الدنيا وليس راجع الى امر الدين سيكون تولي - 00:09:39

او الموالاة بهذا المعنى محرم الضلال عن سواء السبيل لكن ليست مكفرة وذلك لقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة قال العلماء - 00:09:57

اثبت انهم القوا المودة ومع ذلك ناداهم باسم الایمان فقال يا ايها الذين امنوا ومع ذلك قال في اخرها ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل فدل على ان هذا الفعل وهو الموالاة بهذا المعنى انها محرّم - 00:10:22

وتلزام سواء السبيل ولكن لا يخرج عن اسم الایمان كيف له. واذا نصر مرجحا سلامة نفسه على سلامة الاسلام فانه هنا يكفر ولو بالفعل يعني فرق بين ان يسر اليهم بشيء او يمدّهم بمالي او نحو ذلك - 00:10:45

وما بين فعل شيء فيه نصر لهم على المسلمين يعني يفعل شيئا معه نصر للكفر على الاسلام. او ظهور للكفار على المسلمين ولهاذا في نواقص الاسلام لامام الدعوة رحمة الله - 00:11:23

ذكرا من النواقص مظاهرة المشركين على المسلمين والمظاهرة لفظ له هذا المعنى الذي ذكرت نعم محل هذا بحث له موطن اخر بتفصيله. نعم ويقول الذين امنوا هؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم - 00:11:44

انهن معكم حفظت اعمالهم فاصبحوا خاسرين يا ايها الذين امنوا من يرث من سمعته فسوف يأتيها بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين يجاهدون في سبيلنا ولا يخافون لومة لائم ذلك قول الله يؤتى به من يشاء والله واسع عليم - 00:12:10

انما ولهم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم

الغالبون وقال تعالى ذكر اولياء الشيطان فقال تعالى فاذا هذه الايات السالفة كلها كلها في بيان اولياء - 00:12:42

ومعنى الولاية اما في بيان اولياء الرحمن او في معنى الولاية والولاية كما ذكرت معناها المحبة والنصرة. هنالك الولاية لله الحق يعني النصرة الكاملة والمحبة انما هي لله جل وعلا - 00:13:24

الحق سبحانه وتعالى. فمن احب شيئا دون الله جل وعلا وتعلق قلبه به خذل من جهته كذلك من طلب النصر من غير الله جل وعلا وتعلق القلب بذلك خذل من جهته - 00:13:44

ومن تعلق قلبه بالله وانتصر به كفاه وهذا معنى قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يعني انما محبكم وناصركم الله ورسوله والذين امنوا هذا هو الواجب ان تكون ولاية المؤمنين - 00:14:02

في الله جل وعلا والله ذكر اولياء الشيطان فقال تعالى. نعم الرحمن الرحيم قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ذكر اولياء الشيطان فقال تعالى اطا القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرحيم - 00:14:22

قانون انما سلطانه على المدينة تولونه والذين هم به مشركون وقال تعالى الذين الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله. والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا. وقال تعالى واذ قلنا - 00:14:51

ملائكة السجنون ادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن. ففسق عن امر ربه فتتخذونه وذريته قل يا انجوني وهم لكم عدون بئس الظالمين بدننا وقال تعالى ومن يتخذ الشيطان ورجا من دون الله فقد خسرانا مبينا. وقال تعالى - 00:15:19

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه. فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله. والله ذو فضل عظيم انما - 00:15:45

ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه وخفوا ان كنتم مؤمنين وقال تعالى انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا فعلها ابائنا الى قوله انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون - 00:16:06

وقال تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم يجادلونكم وقال الخليل عليه الصلاة والسلام يا اب اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فت تكون للشيطان ونيا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوا وعدوا وعدوكم اولياء تلقوهم اليهم بالوجه - 00:16:34

الايات الى الى قوله انك انت العزيز الحكيم فصلا. نعم وهذا كله استدلال استدلال بالايات على التسمية. يعني كانه استحضر رحمه الله من يقول له من اين اتيت بهذه التسمية؟ اولياء الرحمن و اولياء الشيطان - 00:17:03

فاتى بالايات التي تدل على ان للرحمن اولياء وعلى ان للشيطان اولياء. هذه خطبة للكتاب يعني مقدمة لماذا؟ فمعنى يأتي بالصفات ما صفات هؤلاء؟ ما صفات هؤلاء نعم واذ اذا عرف ان الناس فيهم اولياء الرحمن و اولياء الشيطان فيجب ان يفرق بين هؤلاء وهؤلاء كما - 00:17:28

الله ورسوله بينهما. فاولياء الله هم المؤمنون وهم المؤمنون المتقون كما قال تعالى الا ان اسمعني يا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون. وفي الحديث الصحيح الذي - 00:17:53

رواه البخاري وغيره عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى من عادى لي ولها فقد بارزني بالمحاربة او فقد اذنته بالحق. وما تقرب الي - 00:18:13

في اداء ما افترضت عليه. هذا او ايش او او فقد اعلنته بالحرب او فقد اذنته بالحرب عندك نسخة ايه الكلام ده او فقدت كل النسخ عندكم كذا مم وما لان شيخ الاسلام دائم استدلاله في الاول - 00:18:33

ان هذا لي ولها فقد بارزني بالمحاربة وهذا اللفظ ليس في كتب الصاحح انما هو عند ابى نعيم عند غيره من الكتب غير المشهورة لعلها خذها من بعض المستخرجات على الصحيح - 00:19:04

كمستخرج باوانه او او المستخرج اسماعيل البخاري قصدي ونحو ذلك. لانه عنده اه عناية بالجمع بين الصحيحين للحميدي المقصود ان هذا الاستدلال او هذا اللفظ مما يعترف به على شيخ الاسلام كثيرا بان هذا اللفظ غير معروف - 00:19:22

قد بارزني للمحافظة لفظ المعروف والصحيح قد اذنته بالحرب هذا هو النفظ المعروف في هذا الحديث المسمى في حديث الولي

هم ولا يزال عبدي يتقرب رواه البخاري في الصحيح ايه - 00:19:43

هذا مثل اذا كان الطبراني وعند ابي نوعين مجموعا المبارزة ولا يزال عبدي يعني لفظ المبارزة ثابت لا لفظ المقارنة ليس بها بس هو في مثل فقد اذنته بالحق. نعم - 00:20:15

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه بس نعم. مو بالفتح النصر حتى الفتح فيما قبل الاخرين ها الفتح الاول الثاني والاخير اللي هو محل الاعراب يقال بالنصب بالرفع - 00:20:38

يلا اذا احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سأله لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه نعم يكره الموت واكره مساعته. ولابد له منه. وهذا اصح حديث يروى في الاوليات. فيبين النبي صلى الله عليه - 00:21:01

وسلم انه من عادى ولها. فقد بارز الله في المحاربة هذا القول في اوائل هذا الفصل فيه البيان على ان الله جل وعلا فرق بين اولياء الله واولياء الشيطان - 00:21:38

فكونه سبحانه يذكر في القرآن ان لله اولياء وان للشيطان اولياء ثم لا يفرق بين هؤلاء وهؤلاء الصفات بما يعلم به هؤلاء وهؤلاء هذا ممتنع لان الله جل جلاله جعل هذا القرآن فرقانا. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. فهو فرقان بين - 00:21:58
الى الاشياء المتقابلة التي قد تلتبس ومن ذلك وصف اولياء الرحمن ووصف اولياء الشيطان فالفرقان قائم بين هذين الحزبين وبين هاتين الطائفتين هؤلاء لهم صفات وهؤلاء لهم صفات اعظم ما في القرآن من وصف اولياء الله جل وعلا في اية سورة يونس التي استدل بها وهي قوله تعالى - 00:22:27

الا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون فبین جل وعلا ان الاولياء هم الذين امنوا وكانوا يتقوون ومن المفترض ان اليمان يتبعه. وانه درجات بعظامها فوق بعظامها. وان التقوى كذلك يتبعه في - 00:23:01
تبغض الناس فيها مختلفون كل يأخذ منها بحسب ما يسر له فننجز من ذلك ان الاولياء ايضا ليسوا على مرتبة واحدة بل هم مرات فصفات الاولياء التي تجمعهم انهم المؤمنون المتقون - 00:23:27

والمؤمن هو المؤمن بالله ورسوله وبكتابه فلا يتصور من الولي الخروج عن امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم وامر كتاب الله لاهواء ولاراء بل هو متابع للكتاب والسنّة. كذلك لا يتصور في الولي انه صاحب كبيرة. او - 00:23:50
صاحب على الصغار واستمرار فيها لان التقوى هي صفتة التي لازمتها الذين امنوا وكانوا يتقوون التعبير او استعمال كانوا يتقوون فيه ثبات هذه الصفة. فاذا كان كذلك كان وصف الاولياء في القرآن - 00:24:15

انهم المؤمنون المتقون اما وصفهم في السنّة فقد جاء باكثرا تفصيلا في حديث الولي المعروف وهو ما رواه البخاري رحمة الله وغیره ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يقول الله تعالى - 00:24:43

من هذا لي ولها فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه هنا الفرائض احب الى الله جل وعلا من النواقل - 00:25:05

وزيادة تقرب العبد بالنواقل سبب في محبة الله جل وعلا لعبد الله قال فاذا احبيته كنت سمعه الذي يسمع به سمعه يعني يسدد في سمعه كنت سمعه كان الله سمع الولي يعني سدده في سمعه فلا يسمع الا من يحب الا ما يحب - 00:25:25
ربه ومولاه وبصره الذي يبصر به يعني اسدده في بصره فلا يبصر الا ما احب. ولا يستأنس في بصره الا بما احب. ويده التي يلطف بها ورجله التي يمشي بها يعني يسدد في هذا كله - 00:25:53

فلا يبسطش بيده الا فيما اذن الله جل وعلا به. ولا يمشي برجله الا بما يحب. الله جل وعلا. قال ولئن سأله لاعطينه يعني انه مجاب الدعاء ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت في شيء انا فاعله تردد في قبظي - 00:26:11

نفسى عبد المؤمن يكره الموت واكره مساعته. ولابد له منه التردد هنا تكلم عليه اهل العلم بكلمات واضح ذلك ان التردد نزل الصفات الاخر التي هي صفة المكر والاستهزاء ونحو ذلك من جهة انه يكون نقصا ويكون كمالا - 00:26:33

سيكون نقصا اذا كان التردد مع عدم علم بالعاقبة. انه يكون من نتائج الجهل فالتردد يتردد ويكون نقصا في حقه انه تردد لانه لا يعلم العاقبة او لخوفه وعدم - 00:26:57

جرأته على الأمر او لعدم قدرته عليه يشك هل هو يقدر او هل سيقوى او لا يقوى وعدم علمه في العاقبة هي سبب هذا التردد. فهذا التردد نقص - 00:27:20

وهذا منسي عن الله جل وعلا والتردد النوع الثاني هو بين امرين كل منهما حق ومحمد في نفسه لكن يختلف الاختيار بحسب تعلقه بالمحترار له مثل في حياة البشر مثل تردد ان - 00:27:35

تشتري لمن تحب شيئا تردد بين هذا وهذا لا من جهة عدم علمك بالافضل ولكن من جهة الالحاظ حزم واحد والله احاط له ذيحيتين ولا ثالث هذا تردد ليس نقصا - 00:28:07

انت الان بين كرم وبين اكرم فهذا ليس نقصا هذا تردد في ما يناسب المختار له هذا هو الذي من جنسه جاء في هذا الحديث وما ترددت في شيء انا فاعله هذا التردد الحق التردد الذي هو كمال - 00:28:27

الذى لا نقص فيه بوجه من الوجوه ماذا احسن الاجوبة على ذلك وهو طريقة المحققين اسمع الرحمن ايش فيه طيب في غير اللسان يعني هل تفهم من ذلك ان السمع والبصر واليد والرجل؟ انها - 00:28:49

في الحصر لكن هذه هي السمع والبصر معنويات يعني نوعان من انواع الادارات معنويات شوف السمع تشويف السمع ما تشويف تشويف البصر ما تشويف لكن اليد والرجل هذا ظاهرة فهو مثل شيئا معنويين وبشيئين - 00:29:34

ظاهرين وهذا له مظاهر في القرآن ان تحسروا ان اكثراهم يسمعون او يعقلون ام لهم اعين لا يبصرون بها ولقد زرعنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفهون بها ولا هم اذان لا يسمعون بها ولهم - 00:30:06

لا يبصرون بها وقوله في اخر السورة يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا الى قوله يعني الى اخر الآيات. المقصود من ذلك انه يرد التمثيل بالحواس - 00:30:35

فهذا ليس المراد به الحصر كنـت سـمعـه وبـصـرـه وـايـضا لـسانـه وـفـهـمـه وـتـفـكـيرـه قـل فـيـه روـاـيـة مـوـضـوـعـة يـسـتـدـلـ بـهـا الصـوـفـيـة وـهـي مـكـذـوـبـة فيـهـاـ الحـدـيـث بـعـدـ قـوـلـهـ وـلـئـنـ سـأـلـنـي لـاعـطـيـنـهـ لـاـ قـبـلـهـ - 00:30:53

قال اه ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وحتى يقول للشيء كن فيكون هذى موجودة في بعـظـ كـتـبـ الحـدـيـث مـسـنـدـةـ لـكـنـ لـكـنـهاـ مـوـضـوـعـةـ يـسـتـدـلـ بـهـاـ بـعـضـ الصـوـفـيـةـ بـاـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـعـطـيـ الـاـوـلـيـاءـ - 00:31:19

ملـكـوـتـهـ وـيـتـصـرـفـونـ فـيـهـ بـمـاـ يـرـيدـهـ وـهـذـاـ بـعـضـ مـنـ جـهـةـ اـبـتـلـاءـ الـاـسـتـدـالـالـ وـبـاـطـلـ بـمـنـ جـهـةـ الـاـصـوـلـ الـقـطـعـيـةـ الاـ انـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـاـ يـنـازـعـ اـحـدـ فـيـ مـلـكـهـ وـلـيـسـ لـهـ شـرـيكـ فـيـ مـلـكـهـ - 00:31:43

نعم وفي حديث اخر واني لأسأل لاولياته كما يسأل الليث الحلف اي اخذوا ثارهم من عادهم كما يأخذ الليث الحرب ثاره. وهذا لان اوليات الله هم الذين امنوا به ووالوه - 00:32:00

فاحب ما يحب وابغاه ما يبغض وراءه بما يرضي. وسخطوا بما يسخط وامروا بما يأمر ونهوا عن ما نهى واعطوا لمن يحب لمن يحب ان يعطي ومنعوا من يحب ان يمنع - 00:32:19

ان يمنع كما في الترمذى وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال او ثغر الایمان الحب في الله والبغض في الله وفي حديث اخر رواه ابو داود وقال من احب لله وابغض واعطى لله ومنعني الله فقد استكمـلـ الـاـيـمانـ - 00:32:38

والولـاـيـةـ ضـدـ الـعـدـاوـةـ وـاـصـلـ وـلـاـيـةـ الـمـحـبـةـ وـالـقـرـبـ.ـ وـاـصـلـ الـعـدـاوـةـ الـبـغـضـ وـالـبـعـدـ.ـ فـقـدـ قـيـلـ انـ الـوـلـيـ سـمـيـ وـلـيـاـ مـنـ موـالـيـهـ الطـاعـاتـ ايـ مـتـابـعـةـ لـهـ وـالـاـولـ اـصـحـ وـالـوـلـيـ القـرـيـبـ يـقـالـ هـذـاـ يـلـيـ هـذـاـ ايـ يـقـرـبـ مـنـهـ - 00:33:00

ومـنـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ اـيـشـ وـالـوـلـيـ القـرـيـبـ يـقـالـ هـذـاـ هـذـاـ ايـ يـقـرـبـ مـنـهـ.ـ نـعـمـ.ـ وـمـنـهـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـحـقـوـقـ الـفـرـائـضـ باـهـلـهـ فـمـاـ اـبـقـتـ الـفـرـائـضـ فـمـنـ اـوـلـىـ رـجـلـ ذـكـرـ ايـ لـاقـرـبـ رـجـلـ الـمـيـتـ وـاـكـدـ بـلـفـظـ الذـكـرـ - 00:33:20

يبـيـنـ اـنـ حـكـمـ يـخـتـصـ بـالـذـكـورـ وـلـاـ يـشـرـفـ فـيـهـ الـذـكـورـ وـالـانـاثـ.ـ كـمـاـ قـالـتـ الـزـكـاـةـ ذـكـرـ فـاـذـاـ كـانـ وـلـيـ اللـهـ وـالـمـوـافـقـ لـهـ فـيـمـاـ يـحـبـهـ وـيـرـضـاهـ

ويبغضه ويُسخّطه ويأمر به وينهى عنه. كان المعاذ لوليه معاذيا له كما قال تعالى - [00:33:42](#)

لا تتخذوا عدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة فمن عادى أولياء الله فقد عادى. ومن عاده فقد حاربه. فلهذا قال ومن عادى لي ولها فقد بارزني المحاربة هذا من [شيخ الاسلام](#) - [00:34:07](#)

ذكر بعض شروط الولي من جهة اللغة فانه فسر لفظ الولي والموالاة بما تضمنه كلامه الذي سمعت وفيه شروط الويل. ان من شروط الولي انه يأمر بما امر الله ويأتمر بذلك وينهى عما نهى الله وينتهي عن ذلك - [00:34:28](#)

يرضى ما يرضى الله ويُسخّط ما سخط الله جل وعلا ويرحب ما احب الله ويُبغض ما ابغض الله فهذا جاء من [جهة اللغة ايضا مع ضميمة](#) - [00:34:55](#)

قوله الذين امنوا و كانوا يتقوون تخلص من ذلك الى ان صفات الاولياء التي منها ما هو صفة شرطه يعني صفة اذا لم توجد لم يكن ولها معقوله منه قوله الذين امنوا و كانوا يتقوون يعني كلمة الایمان والتقوى و ما يخوذة ايضا من جهة لفظ الولي - [00:35:12](#)

لان الولي هو المحب التابع الناصر وهذا هذه المحبة تقتضي موافقته فيما احب موافقته فيما نهاه جل وعلا وهكذا وهذا من نوع الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان نعم و افضل اولياء الله هم انباؤه. هنا قال لك اصل اصل الموالاة - [00:35:42](#)

اصل الولاية المحبة والقرب وحصر المعاادة او العداوة ايش ؟ البغض والبعد هذا الاصل في الموالاة والمعاادة هو القدر الواجب في الولاء والبراء قدر الذي به يصح الاسلام فلا يصح الاسلام احد حتى يكون عنده موالاة ومعاادة. عنده ولا وبراء - [00:36:13](#)

الولاء الذي يصح به اصل الاسلام هو المحبة محبة الله محبة دينه محبة رسوله محبة توحيد هذه المحبة هي الاصل لها لوازم في الظاهر. هذه لها احكامها كذلك العداوة او البراء وبغض الشرك - [00:36:46](#)

بغض الضلال بغض الشيطان بغض عبادة غير الله بغض الكفر هذا القدر هو الواجب الذي والشرط الذي من لم يأتي به فلا الاسلام له اه [كلمة التوحيد لا الله الا الله هذه مشتملة على الولاء والبراء](#) - [00:37:12](#)

مشتملة على الموالاة والمعاادة لكن الولاء والبراء منه قدر مجزئ لا يصح الاسلام احد الا به يعني مجزئ في صحة الاسلام ومنه قدر اخر واجب لكن ليس شرطا في الصحة قدر - [00:37:36](#)

هو ما كان من قبيل الحب والبغض اصل المعنى وهو الموجود في القلب. فمحبة التوحيد وبغض الشرك هذا اصل في في الاسلام وهو معنى الولاء والبراء ومعنى كلمة توحيد فمن لم يكن عنده حب للتوكيد وبغض للشرك - [00:37:51](#)

فلا الاسلام له اصلا بخلاف محبة اهل الشرك ونحو ذلك ما لي فيها احوال وتفاصيلا وعفوا واولياء الله هم انباؤه. وافضل انبائاته هم المرسلون منهم. وافضل المرسلين اولوا العزم. نوح وابراهيم - [00:38:13](#)

وابراهيم وموسى وعيسي ومحمد صلى الله عليهم وسلم قال تعالى نساعنا اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. وقال تعالى واد اخذنا من النبيين ميثاقهم ومن كونهم نوح وابراهيم وموسى وعيسي ابن مريم - [00:38:34](#)

واخذنا منهم ميثاقا غليظا. ليسأل الصادقين عن صدقهم واعد للكافرين عذابا اليما وافضل اولي العزم محمد صلى الله عليه وسلم. خاتم النبيين وامام المتقين. اولو العزم يعني اولو تفضل العزم هنا الصبر وتحمل المساقة - [00:39:04](#)

قوه وجميع المرسلين اولو صبر وتحمل للمساقه قوه لكن هؤلاء اولوا الصبر الخاص والعزم الخاص الذي تميزوا به عن غيره لهذا خصوا بهذا الاسم دون غيره اولو العزم وهم خمسة - [00:39:28](#)

الذين ذكرهم الله جل وعلا وسید ولاد ادم وامام الانبياء وامام الانبياء. وامام الانبياء اذا اجتمعوا وخطبائهم اذا لو صاحب المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون والاخرون وصاحب وصاحب لواء الحمد وصاحب الحوض المورود - [00:39:53](#)

وشفيع الخالائق يوم القيمة وصاحب الوسيلة والفضيلة الذي بعثه الله من افضل كتبه بافضل كتبه وشرع له افضل كتبه بافضل كتبه وشرع له افضل شرائع دينه وجعل امته خير امة اخرجت للناس - [00:40:19](#)

وجمع له ولامته من الفضائل والمحاسن ما ما فرقه فيم قبليهم هذه الكلمات قارنها بالختمة المنسوبة للشيخ الاسلام ابن تيمية ختمة القرآن بها هذه الكلمات الموجودة في الخاتمة لن تصح اسنادا - [00:40:44](#)

لكنها مشهورة بالنسبة ختمة في المعروف ختمة شيخ الاسلام. كلماتها موجودة متفرقة في كتب شيخ الاسلام يعني من اراد ان يأخذها جملة ويحيل كل جملة منها الى موضعها من كلام شيخ الاسلام وجد ذلك - [00:41:07](#)

ولهذا يقول علماؤنا ان هذه نفسها نفس شيخ الاسلام كلامها كلام شيخ الاسلام من عرف كلام شيخ الاسلام قال ما هي بس هذى تبىه
لأنه آآ هنا لو اعدت العبارة - [00:41:23](#)

بعثه الله الافضل نعم وصاحب الوسيلة والفضيلة الذي بعثه الله بافضل كتبه وشرع له افضل شرائع دينه وجعل امته خير امة
اخرجت للناس هذه كلها موجودة في وجمع له ولامته من الفضائل والمحاسن ما فرقه في من قبلهم - [00:41:40](#)

وهم اخر الامم خلقا واول الامم بعثا. كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح نحن الاخرون ونحن السابقون
يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم. فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه. يعني يوم الجمعة - [00:42:07](#)

فهدا الله له الناس لنا سبع فيه. غالا لليهود وبعد غالا للنصارى. وقال صلى الله عليه - [00:42:31](#)